@ 300 @ (^ إدريس إنه كان صديقا نبيا (56) ورفعناه مكانا عليا (57) أولئك الذين أنعم ا) * * * * .

قوله تعالى : (^ واذكر في الكتاب إدريس) . قيل : إدريس هو أبو جد نوح . يسمى إدريس لكثرة درسه الكتب . .

وقال محمد بن إسحاق : هو أول من خط بالقلم ، وأول من لبس الثياب ، وكان من قبله يلبسون الجلود ، وأول من اتخذ السلاح وقاتل الكفار . .

قوله : (^ إنه كان صديقا نبيا) قد بينا . .

وقوله : (^ ورفعناه مكانا عليا) قد ثبت برواية أنس أن النبي قال : ' رأيت إدريس ليلة المعراج في السماء الرابعة ' . فهو قوله تعالى : (^ ورفعناه مكانا عليا) في الجنة يعني : رفعه . .

وقيل : هي الرفعة بعلو المرتبة . واختلف القول في أنه في السماء الرابعة حي أم ميت : أحد القولين : أنه حي . .

قال قوم من أهل العلم : أربعة من الأنبياء في الأحياء ، اثنان في السماء ، واثنان في الأرض ، أما اللذان في السماء : فإدريس ، وعيسى ، وأما اللذان في الأرض : فالخضر ، وإلياس . .

والقول الثاني : إن إدريس ميت . قال كعب الأحبار : كان لإدريس صديق من الملائكة ، فقال له : إني أحب أن أعرف متى أموت ؛ لأزداد من العمل ، فهل لك أن تسأل ملك الموت ؟ فقال : أسأله وأنت تسمع ، ثم رفعه تحت جناحه إلى السماء ، وجاء إلى ملك الموت ، فقال : هل تعرف أن إدريس متى يموت ؟ فقال : حتى أنظر ، ثم